

الأغاني

(بكى دَوَّ بَلُّ لا يُرْقئُ اِ دمعَه ... ألا إنما يبكي منَ الذُّلِّ دُوبل) .

(وما زالت القتلى تَمُورُ دماؤهم ... بدَجلة حتى ماءُ دجلةَ أَشْكَال) .

فقال الأخطل ما لجريـر لعنه اِ واِ ما سمتني أُمي دُوبلا إلا وأنا صبي صغير ثم ذهب ذلك عني
لما كبرت وقال الأخطل .

(لقد أوقع الجحّاف بالبِـشـر وقعةً ... إلى اِ منها المُشْتَكَي والمُعَوَّلُ) .

(فسائل بني مروان ما بالُ ذمّةٍ ... وحبلٍ ضعيفٍ لا يزال يُوصِّل) .

(فإلّا تُغَيِّـرْها قريش بملكها ... يكن عن قريشٍ مسترادٌ ومَزَّـحَل) .

فقال عبد الملك حين أنشده هذا فإلى أين يابن النصرانية قال إلى النار قال أولى لك
لو قلت غيرها قال ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على حالهم لم يحكم الأمر فأمر الوليد بن
عبد الملك فحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وضمن الجحاف قتلى البشر وألزمه
إياها عقوبة له فأدى الوليد الحمالات ولم يكن عند الجحاف ما حمل فلحق بالحجاج بالعراق
يسأله ما حمل لأنه من هوازن فسأل الإذن على الحجاج فمنعه فلقي أسماء بن خازجة فعصب حاجته
به فقال إني لا أقدر لك